

التوجيه المهني القائم على المدرسة

المجلس الوطني المصري للتنافسية
المنتدى المصري لدعم تشغيل الشباب
نحو نظام قومي لخدمات التوجيه والإرشاد المهني
القاهرة 19 / 7 / 2017م

المرشد/ الموجه المدرسي

► هو مرشد ومرب يعمل من مرحلة الحضانة وحتى الجامعة يقوم بعملية التهيئة الأكاديمية والمهنية للطلاب لتنمية الكفايات الشخصية والاجتماعية والمهنية والأكاديمية لديهم.

مسئوليات المرشد/ الموجه المدرسي

- ▶ **ولعل من أهمها:**
- ▶ معرفة الدور الذي يقوم به، والمتمثل في تزويد الطلاب بالخدمات الإرشادية المباشرة.
- ▶ المساهمة في إعداد البرامج الإرشادية وإدارتها وتقويمها.
- ▶ المعرفة بالأنشطة التي من شأنها الارتقاء بقدرات الطلاب.
- ▶ أن يسهم البرنامج الإرشادي الذي يقدمه في تحقيق رسالة المدرسة.

أهداف التوجيه المهني

- ▶ تنمية وتحقيق أهداف التعليم الفردي (القدرة على اتخاذ القرار - مهارات إدارة المهنة).
- ▶ فهم الطلاب للمفاهيم المرتبطة بالتعلم مدى الحياة والعلاقات الاجتماعية والتخطيط المهني.
- ▶ تطوير مهارات التعلم، والمهارات الاجتماعية، وتعميق الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والقدرة على صياغة الأهداف التعليمية والمهنية.
- ▶ تحقيق نمو الطلاب؛ عن طريق تطوير العادات والمهارات اللازمة لعملية التعلم.
- ▶ تحقيق النمو الاجتماعي للطلاب عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعايش مع الآخرين.
- ▶ تحقيق النمو المهني للطلاب عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من وضع الأهداف طويلة وقصيرة الأمد والتخطيط للمستقبل.

أهداف التوجيه المهني (تابع)

- ▶ دعم فاعلية وكفاءة النظام التعليمي (خفض نسب التسرب من التعليم والتدريب - تحسين الجودة - تكافؤ الفرص - تطوير سياسات العمالة).
- ▶ تقديم فرص للتدريب على الأعمال بما يمكن الأفراد من تجريب طاقاتهم وإمكاناتهم.
- ▶ توسيع وتطوير خدمات التوجيه المهني، حتى يتمكن الشباب وغير العاملين من الاستفادة منها.
- ▶ توفير المعلومات الخاصة بالتوجيه المهني من خلال مواقع الإنترنت والخطوط الساخنة.

بعض مشكلات التوجيه المهني

يعد المرشد/ الموجه المدرسي المسئول الأول عن توفير خدمات التوجيه المهني بالمدرسة، ونظرًا لأهمية هذا الدور فقد حظى باهتمام ودعم العديد من المنظمات المحلية والدولية ولكن هناك بعض المشكلات التي تواجه عمل المرشد، وأهمها:

▶ التوجيه المهني ليس جزءًا من المنهج المدرسي.

▶ عدم وجود متخصصين في مجال التوجيه المهني، بل إن المعلمين هم الذين يقومون بهذه الخدمة بجانب أعمال التدريس.

▶ عدد الذين يقومون بهذا العمل في المدارس غير كافٍ لمقابلة احتياجات ومطالب الطلاب.

▶ تقدم الخدمات بشكل فردي ووجهًا لوجه، مما يقلل من القدرة على مقابلة احتياجات كافة المتعلمين.

▶ وجود نقص في الموارد التي يحتاجها المرشدون (مكان خاص لإجراء المقابلات الشخصية، مكتبة تضم أحدث معلومات عن المهن، كمبيوتر متصل بالإنترنت، مساندة إدارية).

معايير الممارسة المهنية للمرشد المدرسي

1. معايير النمو الأكاديمي:

- ▶ إكساب الطلاب المعرفة والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم في تحقيق تعلم فعال في المدرسة أو مدى الحياة.
- ▶ مساعدة الطلاب في الإعداد الأكاديمي الجوهري الذي يمكنهم من اختيار الكلية بعد التخرج من المرحلة الثانوية.
- ▶ مساعدة الطلاب في فهم العلاقة بين الإعداد الأكاديمي وعالم العمل والحياة في المنزل أو في المجتمع.

معايير الممارسة المهنية للمرشد المدرسي (تابع)

2. معايير النمو المهني:

- ▶ مساعدة الطلاب في اكتساب مهارات العمل التي تساعدهم في اكتشاف أنفسهم ومساعدتهم في اتخاذ قرارات مهنية تتعلق بمستقبلهم.
- ▶ مساعدة الطلاب في توظيف الاستراتيجيات التي تعلموها لتحقيق النجاح والرضا المهني المستقبلي.
- ▶ مساعدة الطلاب في معرفة العلاقة بين الإعداد الشخصي الجيد والتعليم والتدريب وعالم العمل.

معايير الممارسة المهنية للمرشد المدرسي

3. معايير النمو الشخصي والاجتماعي:

- ▶ إكساب الطلاب المعارف والاتجاهات والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من فهم واحترام أنفسهم أولاً واحترام الآخرين.
- ▶ مساعدة الطلاب في اتخاذ القرارات الضرورية التي تساعدهم في تحقيق الأهداف.
- ▶ مساعدة الطلاب في فهم مهارات الأمن والحفاظ على حياتهم.

أوجه الاستفادة من التجارب الدولية

- ▶ يحظى الإرشاد التربوي والمهني باهتمام مختلف دول العالم التي تسعى جاهدة إلى تطويره حتى يقابل معايير الجودة العالمية، وقد قام فريق من المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بدراسة عدة تجارب دولية خرج منها بما يلي:
 - ▶ لا يقتصر الإرشاد التربوي والمهني على مجرد إعطاء معلومات معينة للطلاب، بل يعد وسيلة لتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية والثقافية والأكاديمية والمهنية للمتعلم، وتأهيله لعالم العمل، بتدريبه على الثقة بالنفس، والقدرة على صنع واتخاذ القرار، والقدرة على الاختيار من بدائل متنوعة، مع تحمل نتائج هذا الاختيار، والقدرة على الربط الواعي بين قدراته وإمكاناته واحتياجاته وما يضعه لنفسه من أهداف.
- ▶ ليس الإرشاد التربوي والمهني من صميم اهتمام المرشد المدرسي فقط، بل إنه عملية تعاونية تشارك فيها فئات عديدة كالمعلمين والمديرين وأعضاء المجتمع المحلي وأصحاب الأعمال وأولياء الأمور وغيرهم من المهتمين برفع المستوى الأكاديمي والمهني للطلاب.

أوجه الاستفادة من التجارب الدولية (تابع)

- ▶ هناك العديد من المداخل والبرامج التي يمكن من خلالها تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني، وأهم شيء أن تتولى كل مدرسة اختيار الأنسب من بينها والذي يمكنها من مقابلة احتياجات جمهورها.
- ▶ يمكن تأسيس مؤسسات خاصة بالإرشاد تدعم عمل المرشدين، وتمثل مصدرًا للمعلومات والخبرات التي يستفيد منها أيضًا أولياء الأمور والطلاب.
- ▶ يقتضي الإرشاد التربوي والمهني توافر قاعدة للبيانات والمعلومات المتعلقة بالمواد المتاحة للطالب دراستها، والمهن المتوافرة في سوق العمل، ويفضل ارتباطها بالمجتمع المحلي الذي توجد به المدرسة، وقد يلعب الإنترنت دورًا كبيرًا في هذا المجال، ومن الممكن إجراء حصر بالمواقع التي تقدم هذه الخدمات على شبكة الإنترنت حتى يتمكن الطالب من الدخول إليها والاستفادة منها.

أوجه الاستفادة من التجارب الدولية (تابع)

- ▶ للإرشاد التربوي والمهني العديد من الأساليب والاستراتيجيات التي تمكن المرشد من تحقيق الأهداف الموضوعة، كالإرشاد الفردي والذي قد يجدي مع ذوي الفئات الخاصة، وممن هم في خطر الرسوب والتسرب، والإرشاد الجماعي مع المجموعات الصغيرة والكبيرة، وغيرها.
- ▶ يعد المرشد المدرسي المسئول الأول عن تقديم خدمات الإرشاد بالمدرسة، وأن هناك عددًا من الكفايات الدولية والخاصة بإعداده وتدريبه من الواجب مسايرتها.
- ▶ ضرورة الاهتمام بوضع شروط خاصة لتعيين المرشد المدرسي تنطوي على متطلبات تعيينه وتدريبه وما يجب أن يمتلكه من مهارات.

أوجه الإفادة من التجارب الدولية (تابع)

- ▶ الحرص على توفير برامج التنمية المهنية للمرشدين، لإمدادهم بأحدث ما تم التوصل إليه في مجال عملهم.
- ▶ حتى يتمكن المرشد المدرسي من القيام بعمله بصورة أكثر فاعلية يجب أن يدرس جيدًا خصائص طلابه، واحتياجاتهم، وأن يختار الأسلوب المناسب للوصول إليهم، وأن يحرص على الاتصال بأولياء الأمور وإطلاعهم على تقدم أبنائهم وإشراكهم في تحقيق ما تم وضعه من أهداف، مع السعي إلى الاتصال بعناصر مختلفة من المجتمع لتيسير عملية الإرشاد.
- ▶ يجب على كل مدرسة أن تضع خطة توضح الهدف من خدمات الإرشاد التربوي والمهني والقائمين عليه والفئات المستهدفة من الإرشاد مع الاهتمام بتعريف الطلاب وأولياء الأمور بالخطة والهدف منها.

أوجه الاستفادة من التجارب الدولية (تابع)

- ▶ أن برنامج الإرشاد لا يطبق بصورة منعزلة، بل كجزء من المنهج الدراسي، بإدخاله ضمن الدروس اليومية، مع الحرص على تنسيق التعاون بين المعلمين والمرشدين بحيث يكون عمل كل منهم مكتملاً للآخر.
- ▶ أن ينطوي برنامج الإرشاد على مساعدة الطلاب على وضع خطط مستقبلية تجسد الأهداف والاهتمامات الأكاديمية والمهنية لكل منهم، واستراتيجيات تنفيذها، بالإضافة إلى عمل ملف خاص بكل طالب يوضح مدى تقدمه في تحقيق أهدافه، وما يعترضه من مشكلات.

أوجه الاستفادة من التجارب الدولية (تابع)

▶ ينطوي الإرشاد أيضًا على تنظيم أنشطة لاستكشاف المهنة من خلال الرحلات والزيارات لمواقع العمل، والوقوف على ما يجري على أرض الواقع، ودعوة بعض الخبراء ورجال الأعمال للتحدث عن تجاربهم، وإشراك الطلاب في أنشطة خدمة المجتمع مما يجسد العمل التطوعي، وتنسيق العمل مع أصحاب الأعمال لإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة بعض الأعمال في أثناء العطلات حتى يتمكنوا من تجريب قدراتهم وإمكانية نجاحهم في العمل الذي وقع عليه اختيارهم، والمبادرة بتعديل الخطة إذا لزم الأمر.

بداية وجود خدمات الإرشاد بالمدارس المصرية

▶ في عام 1994م تم استحداث وظيفة مرشد تعليمي بكل مدرسة ثانوية عامة، حيث أصبح هذا المرشد هو المسئول الرئيس عن عمليات الإرشاد التربوي، وذلك وفقاً للقرار الوزاري رقم (100) لعام 1994م، والذي نص على "اختيار مرشد تعليمي أو أكثر لكل مدرسة ثانوية عامة من بين وكلائها، بمعدل مرشد تعليمي لكل 250 طالباً، وبحد أدنى مرشد تعليمي واحد بكل مدرسة، وفي حالة عدم توافر العدد الكافي من الوكلاء بالمدرسة، يتم اختيار أقدم المعلمين الأوائل بها للقيام بعمل المرشد التعليمي (ندباً).

بداية وجود خدمات الإرشاد بالمدارس المصرية (تابع)

► وفي ضوء هذا القرار أصبح المرشد التعليمي هو المسئول الرئيس عن عملية الإرشاد التربوي للطلاب في المدارس الثانوية العامة، حيث يختص بالترشيد المبدئي لاختيارات الطلاب في نهاية الصف الأول الثانوي مع إعادة الترشيد بالتشاور مع المعلمين، والإشراف على اختيارات الطلاب بالنسبة للمواد الاختيارية التخصصية في التوقيتات الزمنية الملائمة مع متابعة النمو التعليمي للطلاب وتعديل اختياراتهم إذا رغبوا في ذلك، فضلاً عن تقديم المشورة بالنسبة لاختيار الطلاب الكليات والمعاهد التي يرغبون في الالتحاق بها.

بداية تقديم خدمات التوجيه المهني

بدأت وزارة التربية والتعليم في تقديم خدمات التوجيه المهني القائمة على المدرسة في عام 2011م، بدعم من مشروع تطوير التشغيل (EPP) التابع للتعاون الإنمائي الألماني (GIZ) ومنظمة العمل الدولية (ILO).

الموقف الحالي

► يوجد الآن حوالي 50,000 طالب في 24 محافظة قدمت لهم خدمات التوجيه الفني خلال العام الدراسي 2016 / 2017م.

► يدعم التوسع في هذا المجال (WISE, TVET II) (with GIZ).

الاحتياجات المستقبلية

▶ تعاون كامل بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني وجميع شركاء التنمية (TVET II, USAID, German GIZ, and the ILO) لوضع نظام قومي للتوجيه المهني.

السيناريوهات المقترحة

- ▶ هناك ثلاثة سيناريوهات أو مسارات مستقبلية مقترحة لوضع نظام مؤسسي للتوجيه المهني في مصر، نعرضها كما يلي:
- ▶ اختيار مجموعة من المعلمين وإعدادهم كمدرسين معتمدين من الأكاديمية المهنية للمعلمين في مجال التوجيه المهني يقومون بالتدريب داخل وحدات التدريب بالمدارس (SBTU).
- ▶ أن يوضع التوجيه المهني كمقرر دراسي (من ضمن نصاب المعلمين).
- ▶ أن يتم إعداد مسار مهني جديد لأخصائي التوجيه المهني مناظر للمسار المهني للمعلمين (أخصائي توجيه مهني مساعد- أخصائي توجيه مهني- ... - كبير أخصائيين توجيه مهني).

◀ وشكرًا لحسن الاستماع